

31 والأخير) شرح مقدمة في علم المنطق - للشيخ سالم

القحطاني - وفقه الله -

سالم القحطاني

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين. والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين. اما بعد اه فقد توقفنا عند المطلب الثاني وهو اخر المطالب والمباحث التي سندرسها ان شاء الله في هذا الكتاب. المطلب الثاني يقول - [00:00:00](#) المصنف الاستقراء الاستقراء. ونسأل الله عز وجل ان يعيننا على ختم الكتاب في هذا الدرس باذن الله آ ذكرنا سابقا ان للاستدلال المنطقي اداتين اساسيتين. القياس هذا سبق ذكره ودراسته - [00:00:21](#) والاستقراء وهو الذي سنتحدث عنه. وقد تحدثنا بالمطلب السابق عن القياس وبقي الان ان نتحدث عن الاستقراء فما الاستقراء؟ كلمة الاستقراء طبعا يا اخوان آ تمر بكم كثيرا آ في كثير من العلوم - [00:00:38](#) آ والمعارف وليس فقط في العلوم الشرعية والعربية وانما تستعمل في كثير من العلوم. اه الرياضيات والفلك وكثير من العلوم التجريبية يعتمدون فيها بشكل اساسي على الاستقرار طيب لو كنت لا تعرف عدد فريق كرة القدم - [00:00:53](#) وحين تابعت المباراة الاولى وجدت ان كل فريق يتكون من احد عشر لاعبا متابعة مرة اخرى ووجدت ان كل فريق يحتوي كذلك على احد عشر لاعبا متابعته خمسين مباراة فوجدت ان كل فريق يتكون من احد عشر لاعبا - [00:01:11](#) ماذا سيحدث لك بعد ذلك؟ سوف تصدر حكما كليا مفاده كل فريق كل فريق كرة قدم يتكون من احد عشر لاعبا هذا الحكم الذي اصدرته يسمى استقراء اي انك استقرت مباريات كرة القدم فخرجت بهذه النتيجة اذا الاستقراء - [00:01:30](#) هو ان نحكم على كل بناء على وجوده في بعض جزئياته او كلها ان نحكم على كل يعني ان ان نصدر حكما كليا. انت اصدرت حكم كليا. ماذا قلت؟ قلت كل مباريات كرة القدم - [00:01:52](#) اللاعبون يكونون احد عشر لاعبا هذا حكم كلي. كيف اصدرته؟ اصدرته بناء على تتبع ودراسة ليس كل بعض الجزئيات واحيانا يكون دراسة كل الجزئيات فان درست كل الجزئيات يعني درست كل مباريات كرة القدم في التاريخ - [00:02:10](#) هنا تكون هذا يسمى الاستقراء التام وان درست وتأملت في بعض مباريات كرة القدم هذا يسمى بالاستقراء الناقص وهو جيد لا بأس به وهو جيد وكثير من الاستقراءات التي يعني اه يبني عليها العلماء هي استقراءات ناقصة لكن لا بأس بها. ناقص هنا ليست صفة ذم - [00:02:32](#) وانما المقصود انك لم تشمل دراستك كل شيء واضح يعني مثلا انت الان تريد ان تجري تجربة على حيوان ما طيب تريد ان تعرف هذا الحيوان؟ آ كيف يتكاثر؟ مثلا - [00:02:53](#) آ تريد ان تجري دراسة لذلك انا قلت لكم هذا يستعمل في كل العلوم وفي كل المعارف جئت مثلا الى الدجاج مثلا تريد ان تجري دراسة على الدجاج كيف يتكاثر وكيف طبيعته وما هي البيئة التي يختارها وما هو - [00:03:10](#) المناخ الذي يصلح له والى اخره طيب انت لا تستطيع ان تشمل دراستك كل الزجاج الموجود في الكرة الارضية. هذا صعب وانما اجريت دراستك على الف على الفين على ثلاثة الاف - [00:03:27](#) هذا يكفي ولا لا يكفي؟ يكفي لان تصدر حكما فتقول كل دجاج حكمه كذا وكذا وهذا يسمى عند المناطق استقراء ناقصا ولكن لا بأس به اكرر لا بأس به لا تظن انه معيب. لا هو ليس معيبا. طيب وكثير من الاستقراءات اصلا هي استقراءات ناقصة لان

الاستقراء التام هذا - 00:03:41

صعب ممكن لكن صعب مثال اخر اذا ذهبت الى نيجيريا رأيت نيجيريا الاسود ورأيت اخر اسودا ورأيت الف نيجيري كلهم سود سيحصل لك بعدها حكم هذا هو الحكم الكلي الان. بان كل مواطني نيجيريا من السود فانت حكمت بان كل - 00:04:05
بان كل نيجيريين سود بناء على وجود السواد في كل من رأيته اذا كان كل من رأيته فهذا استقراء تام. وانت لم ترى سوى بعضهم استلمت راسي وبعضهم. اذا هو استقلاء ايش؟ ناقص - 00:04:25

مثال اخر يعني هو مثل ذاك المثال الاول من عالم الرياضة والمثال الثاني من من علم علم الشعوب او الاجتماع مثال ثالث الان شرعي مثال اخر امر الله عز وجل في القرآن الكريم بعدة اوامر فهل كل امر قرآني يدل على وجوب الشيء - 00:04:41
ام على استحبابه فقط تمام نحن ماذا نفعل حتى نحصل على الجواب؟ نقوم بدراسة وتتبع واستقراء تصور لو انك تتبعت كل الاوامر الواردة في القرآن وتوصلت الى انها جميعا تدل على الوجوب وليس الاستحباب - 00:05:00
حينها ستصدر حكمك الاتي. كل امر في القرآن الكريم يدل على الوجوه هذي العملية التي قمت بها تسمى استقراء لانك حكمت على كل وهو دلالة الاوامر على الوجوب. بناء على وجوده في كل الجزئيات وهو الاوامر القرآنية. يعني انت ماذا فعلت؟ بحثت في القرآن الكريم عن كل - 00:05:17

اية كريمة فيها امر يا ايها الذين امنوا اقيموا اوقات او آآ يعني آآ اسجدوا واركعوا جمعت كل الاوامر الموجودة في القرآن فوجدتها الف اية ووجدتها مثلا خمس مئة اية الذي هو - 00:05:40
وجدت خمس مئة اية وقمت بدراسة هذه الخمس مئة اية فتبين لك انها كلها تدل على الوجوب حينئذ يحق لك ان تصدر ماذا؟ حكما. هذا العملية البحث التي فعلتها تسمى عند مناطق استقراء - 00:05:58
وافطرت حكما كليا فقلت كل الاوامر الموجودة في القرآن تفيد الوجوب فان كنت قد درست كل الايات هذا يسمى استقراء تاما. وان كنت درست بعض الايات فهذا يسمى استقراء ايش - 00:06:14
ناقصا بناء على وجوده في كل الجزئيات الاوامر القرآنية بناء على ما مضى ندرك ان الاستقراء نوعان استقراء تام وهو الذي نصدر فيه حكمنا الكلي بعد ان نتتبع جميع الجزئيات مثل عملية تتبع الاوامر القرآنية - 00:06:29
فنحن نتبعنا كل امر قرآني ووجدناه يدل على الوجوب استقلال ناقص وهو الذي نصدره فيه حكما كليا بعد ان نتتبع فيه بعض الجزئيات وليس كلها. كمثال سواد النيجيريين فنحن لم نطلع على - 00:06:44

كل افراد النيجيرية نيجيريا وانما حكمنا بان الجميع سود بناء على رؤية بعض افراد نيجيريا اذن حين نصدر حكمنا بعد ان نطلع على جميع الجزئيات يكون استقراء تاما وحين نصدر حكمنا بعد ان نطلع على بعض الجزئيات يكون استقراء ناقصا - 00:06:59
واضح هذا طيب اضرب لكم مثلا اخر مثلا في علم الصرف يقول يقول الصرفيون يقولون كل فعل ماض على وزني فعل فمضارعه على وزني يفعل كل فعل فمضارعه يفعل طيب مثل ماذا؟ مثل كارما يكرم نظف ينظف شرف يشرف - 00:07:20
عظم يعظم. طيب كيف وصلوا الى هذه النتيجة الكلية؟ والى هذه القاعدة الكلية؟ لانهم قالوا ايش؟ كلمة كل كيف وصلوا الى هذه القاعدة الكلية؟ بواسطة التتبع والاستقراء. بحثوا في كلام العرب وجردوه فوجدوا ان كل فعله دائما يأتي مضارعه على يفع - 00:07:50

ادارة العلامة بحرق في شرحه على لمية الافعال جمعها كلها اخرجها من من القاموس المحيط جمعها لك في مكان واحد طيب آآ كذلك عندكم مثلا آآ في الفقه الفقه الاسلامي عندما يقول الفقهاء مثلا ان المرأة لا تحيض قبل تسع سنوات - 00:08:08
طيب او ان المرأة لا يمكن ان تحيض بعد الخمسين واذا وصلت عمر كذا فيحصل كذا وموضوع الحمل متى تحمل؟ متى لا تحمل؟ هذا كيف عرفوه هل هناك اية او حديث او اثر؟ لا - 00:08:35
وانما بالتتبع والاستقراء تتبعوا احوال النساء فوجدوا ان المرأة لا تحيض قبل تسع ولا بعد الخمسين مثلا فوضعوا قاعدة كل امرأة لا تحيض الا بعد التسع اه ولا تحيض بعد الخمسين مثلا طيب - 00:08:49

اه في علم النحو كيف عرفوا ان الكلمة اسم وفعل وحرف؟ بالتتبع والاستقراء واضح؟ وهكذا في اشياء كثيرة جدا في العلوم نصل اليها من خلال التتبع والاستقراء الاستقراء بين القطعية والظنية. ننتقل الان الى نقطة اخرى وهي اننا عرفنا سابقا ان القياس يفيد القطع. عند المناطق القياس - 00:09:05

يفيد القطع. فهل الاستقراء يفيد القطع كذلك؟ المسألة تحتاج الى تفصيل. فاما الاستقراء التام فقد اتفق العلماء على انه يفيد القطع لاننا استقرينا جميع افراده فلا مجال للظن يعني مثلا لو انت - 00:09:28

مباحث او عالم مهتم بدراسة الشعوب وطلبت من من حكومة نيجيريا ان يجمعوا لك كل سكان نيجيريا التقيت بهم كلهم وجمعوهم لك في صعيد واحد فردا فردا ارأيتم كلهم بعينك سود - 00:09:43

واصدت حكما وقلت كل اهل نيجيريا سود هذي استقراء تام وهو حجة او لا حجة. يفيد القطع ام يفيد الظن؟ يفيد القطع اما الاستقراء الناقص فهو يفيد الظن عند علماء المنطق لاننا استقرينا بعض الجزئيات وليس جميعها ومن ثم نحن حكمنا على بقية

الجزئيات التي لم نراها من باب الظن - 00:10:00

طيب سؤال لكم الان الظن يعمل بي ولا يعمل به؟ يعمل به ان هذا هو الظن الراجح اما المرجوح الذي يسمى عند الاصوليين الوهم هذا لا يلتفت اليه لكنه الظن الراجح الذي هو الذي يغلب على ظنك هذا يعمل به لا بأس به - 00:10:19

وكثير من احكام الشريعة مبنية على الظن يعني اخفى في التطبيق انت لما تطبق في في حياتك الفقهية العملية تبني على الظن لذلك اذا شككت مثلا صليت اثنتين او ثلاث - 00:10:37

طيب لا مثلا عندك اه لا ليس في هذه الصورة في غيرها من الصور آآ الفقهية نلجأ احيانا الى الى الظن نقول لك ما الذي يغلب على ظنك اعمل به - 00:10:52

كثير في المسائل في الصيام مسائل في الصلاة وكذا واحيانا لا نبني على اليقين يعني حسب المسألة طيب فمثلا حين ادخل مكتبة فيها الف كتاب وجدت ان تسعمائة تسعمائة كتاب باللون الاحمر. هل المئة الباقية؟ كذلك لونها احمر ان حكمت بذلك فهذا استقرار ناقص. وهو ظني لماذا؟ لانه وان كان يغلب على ظننا ان - 00:11:04

الباقية كذلك لونها احمر لكننا لا نقطع يقينا بذلك فقد يكون احد الكتب المتبقية بلون بلون مختلف ولذلك حكمنا حكمنا ظني. اما ان اكملنا رؤية بقية الكتب ووجدنا فعلا ان كل الكتب لونها احمر. فحينها يكون استقرارنا استقرارا تاما. وهل هو - 00:11:26

ظني ام قطعي قطعي لاننا من ان كل كتاب لونه احمر. ثم عندكم بدل ذلك الرسمة. الانتقادات الموجهة للاستقراء التام يعني هو في الحقيقة هذا المستوى الذي نحن فيه مستوى المبتدئين - 00:11:47

المستوى حتى ما قبل المبتدئين نحن في تخفيف يعني هو المدخل لا ارى يعني ان ان يشغل الطلبة بالانتقادات وبالجواب عليها يعني هذا يكون في مرحلة لاحقة مع انه سهل يعني الانتقال الذي سيذكره سهل واللجوب عنه سهلا - 00:12:09

لكن يعني لعل المؤلف رأى فيه فائدة فذكره يعني طيب النقد الاول يعني هناك بعض العلماء انتقد عملية الاستقراء وله وجهة نظر فيها. يقول ان عملية الاستقراء التام تكاد تكون متعذرة في الموضوعات الكبرى - 00:12:30

صحيح يعني اذا اردت ان تستقبل استقرار التامين يعني مثلا المثال الذي ضربته لكم مثال نيجيريا من الذي يستطيع ان يلتقي بكل اهل نيجيريا؟ صعب من الذي يستطيع ان يجري دراسة على كل الدجاج الموجود في العالم او كل الطيور - 00:12:50

الموجودة في العالم او كل الاسود الموجودة في العالم. هذا يعني من الصعوبة بمكان. طيب فلو رأينا مثلا ان من يمارس الرياضة يفقد شيئا من وزنه. فكيف يمكننا ان نطبق الاستقراء التام هنا؟ هل يمكن ان نحصي جميع البشر - 00:13:05

الذين يمارسون الرياضة صعب صح ثم لو استطعنا ان نحصي جميع البشر في عصرنا. فمن يستطيع تطبيق هذا الاستقرار على البشر الذين سيأتون في الازمات القادمة اذا عملية الاحصاء والاستقراء التام لجميع افراد الظاهرة المستقرة - 00:13:19

امر يكاد يكون متعذرا النقد الثاني حتى لو افترضنا اننا نستطيع استقرار جميع الافراد واحصاءهم فما الفائدة التي سيضيفها الاستقرار التام لنا؟ لن يضيف لنا شيئا اكثر مما كنا نعرف. كيف ذلك - 00:13:35

تصور لو اننا ذهبنا الى جزيرة ما. وحين وصلنا رأينا شجرة حمراء. ثم رأينا شجرة اخرى حمراء. ثم رأينا خمسين شجرة حمراء ولم نر شجرة غير حمراء. هنا قد نحكم ان جميع الشجر في هذه الجزيرة لونها احمر. لكن هذا الحكم - [00:13:54](#)

لكن هذا الحكم ليس قطعيا لانه ليس استقراء تاما. فنحن لم نرى جميع الشجر الموجود في الجزيرة لكن لو استقرينا واحصينا جميع الشجر الموجود في الجزيرة فوجدناه احمر. هنا نستطيع ان نحكم ونقول جميع اشجار الجزيرة حمراوات - [00:14:12](#)

ويكون حكمنا قطعيا لاننا استقرينا الاشجار استقراء تاما. مش هذا موضوعنا الان السؤال هنا ماذا اضاف لنا حكمنا بان جميع الاشياء اشجار الجزيرة لونها احمر ايش الاضافة الجديدة واضح الاشكال؟ يعني هو ما اعطاك معلومة جديدة. هذي هذا اكتشاف. لكن مش معلومة جديدة - [00:14:29](#)

الجواب لا شيء ونحن قد علمنا ان جميع الاشجار لونها احمر لانا رأينا شجرة شجرة لقيناها شجرة فحين نقول جميع الاشجار حمراوات فنحن نخبر عما علمناه سابقا قبل قول هذه الجملة وليس عن شيء جديد - [00:14:52](#)

ونحن لا نستطيع ان نعيد توزيع هذا الحكم بافراد اخرى لاننا شاهدنا جميع الافراد. طيب على كل حال يعني قلت لكم هذا المبحث اه لا لا يناسب ذكره في هذه المرحلة - [00:15:09](#)

التي نحن فيها لكن في الاستقراء الناقص توجد فائدة من الحكومة الذي نصل اليه. فنحن لو رأينا الف شجرة ووجدناها ووجدنا ان لونها احمر. فبإمكاننا ان نصدر بان جميع اشجار الجزيرة لونها احمر. وهذا الحكم نستطيع اعادته توزيعه بما تبقى من الاشجار فلو اخبرونا بان هناك شجرا في نهاية الجزيرة - [00:15:26](#)

انا نحكم عليه بان لونه احمر. مسبقا لكن سوف يكون حكمنا ظنيا لكونه ناشئا عن استقراء ناقص وليس تاما هذا يعني الاستقراء الناقص نستطيع ان نتمسك به الى ان نصل الى الاستقراء التام - [00:15:47](#)

الاستقرار الناقص مفيد ويجعلك تستطيع ان تحكم على المجهول وعلى الغائب حتى يتبين لك خلافه واضح؟ كما رأيت في هذا المثال خلاصة النقد الموجه للاستقراء التام انه على الرغم من انه يفيد القطع فانه لا يفيدنا بشيء جديد. وانما يخبرنا فقط بما كنا نعلم - [00:16:11](#)

طيب الانتقادات الموجهة للاستقراء الناقص. الانتقاد الاساسي الموجه لاستقراء الناقص انه حكم على غير معلوم. لذلك قلت لكم الان اننا نستطيع ان تحكم على شيء مجهول لم نره ونحن افطرنا حكما كليا لمجرد اننا رأيناه موجودا في بعض امثله. فاذا تصورنا اننا دخلنا جزيرة فرأينا شجرة حمراء ثم رأينا اخرى حمراء - [00:16:32](#)

ثم مررنا باكثر من خمسين شجرة كلها حمراء. هنا سوف نصدر حكما حكما ان جميع الشجرة هذه شجرة اه ان جميع اشجار هذه الجزيرة لونها احمر مع اننا لم نرى بقية اشجار الجزيرة. نلاحظ ان هذا الاستقرار يعتمد على التخمين والظن - [00:16:55](#)

ونحن نظن ان بقية الاشجار التي لم نرها تماثل تلك التي رأيناها. لكننا لسنا على يقين لاننا لم نرها. بعكس الاستقراء التام فنحن جميع الاشجار. هنا تحديدا تكمن مشكلة الاستقراء الناقص - [00:17:14](#)

وهي اننا نتحدث لا عن يقين وان مع الظن وتوقع فما الذي يديرنا ان بقية الاشياء التي لم نرها تماثل الاشياء التي رأيناها ما الذي جعلنا ننطلق من الخاص الى العام - [00:17:30](#)

بمعنى اخر كيف عرفنا ان شرب الدواء يشفي سوف تقول لاننا جربناه على العديد من الاشخاص فوجدناه يشفي سوف اسألکم والدليل على انه اذا اشفى الناس الذين شربوه فانه سيشفى الناس الذين لم لم الذين سيشرّبونه - [00:17:45](#)

فانه سيشفى الناس الذين سيشرّبونه كيف عرفت ان هذا الامر سيستمر لا يحتمل ان يكون هذا كله حصل من قبيل الصدفة يعني يمكن ما نقول صدفة لكن نقول يعني ممكن هؤلاء الذين شفوا لان طبيعة اجسامهم تناسب هذا الدواء - [00:18:05](#)

لكن غيرهم من الناس قد لا يشفون لان طبيعة اجسامهم لا يصلح لهم هذا الدواء على كل حال يعني الاستقراء الناقص يستأنس به لا بأس به يستأنس به هذا الاعتراض والانتقاد في غاية الاهمية والعلماء مختلفون في الجواب عنه - [00:18:26](#)

واشهر الاجابات على ذلك يكمن في مبدأ السلبية وهو يعني ان الشيء اذا تكرر ارتباط وجوده بشيء اخر كان احدهما سببا للآخر فاذا

تعاطى شخص مخدرات مخدرات. فتولد عنده سلوك عدائي. ورأينا آخرين يتعاطون المخدرات وتولد عندهم نفس السلوك العدائي. سوف نعرف ان تعاطي - 00:18:45

المخدرات سبب لنشوء السلوك الادائي لدى المتعاطي واذا شرب شخص سم فمات شرب اخر سم فمات وشرب الف شخص السم فماتوا سوف نعرف ان شرب السم ساب في الموت - 00:19:08
هل يمكن ان نقول ان ذلك كله حصل من باب الصدفة السلوك العدائي كان صدفة وليس بسبب تعاطي المخدرات. وهل يمكن ان نقول ان موت اولئك الاشخاص بعد شرب السم كان مصادفة - 00:19:25

وليس بسبب شرب السم؟ هل يمكن ان نقول ان نزول المطر ليس بسبب اجتماع الغيوم وانما نزول المطر عند اجتماع الغيوم كان مصادفة اكثر هذا امر غير مقبول القول بالمصادفة هذا - 00:19:40
يعزز مبدأ اللحاد يعني اذا قلنا كل شيء مصادفة معناها الغينا مبدأ السببية معناها الغينا مبدأ ان كل علة لها معلول وكل سبب له مسبب وكل مخلوق له خالق وكل مفعول له فاعل وكل حدث له محدث - 00:19:55

كله سيكون من قبيل الصدفة هذا غير مقبول كما قال المصنف فالصدفة قد تحدث مرة او مرتين او عشرين مرة لكن لا يمكن ان تحدث صورة دائمة لان ديمومة نفسها تناقض مبدأ الصدفة - 00:20:16
الصدفة تعني انه حدث غير اعتيادي وحين يكون اعتياديا كيف يكون مصادفة؟ كانك تقول هذا شيء اعتيادي وغير اعتيادي في نفس الوقت وهذا تناقض طيب الاستقراء العلمي - 00:20:32

ما معنى الاستقراء العلمي عرفنا استقراء التام وعرفنا الاستقراء ناقص. ما له علاقة بين هذين وبين هذا. رأينا سابقا ان الاستقراء المنطقي الارسطية هو راء عددي ليس فيه اي تدخل من المستقري. يعني ننظر ايش؟ ننظر الى كمية للعدد - 00:20:57
العدد ان كان كاملا يسمى ايش؟ يكون استقراء تاما. وان لم يكن كاملا يكون استقراء ناقصا المنهج التجريبي الحديث لا يرى ان ذلك نافع ومجدي لانه مجرد احصاء عددي وجاء باستقراء جديد سمي بالاستقراء - 00:21:19

العلمي وعندكم في الحاشية اه يقول لا بد ان نشير هنا الى ان الامام الشاطبي تخلى عن الاستقراء الارسطي الذي درسناه قبل قليل الاعدادي قبل ان يأتي ديكارت وفرنسيس بيكون حيث اوجد بديلا له سماه الاستقراء المعنوي - 00:21:37
يعني يريد ان يقول المصنف وفقه الله ان علماء المسلمين الاوائل كالشاطبي قد انتبهوا الى اشكالية الاستقراء المنطقي للرفطي وتخلوا عنه لجأوا الى الاستقراء العلمي الذي سنشير اليه الان ويسميه الشاطبي الاستقراء المعنوي - 00:21:56

وما الاستقراء العلمي؟ الاستقراء العلمي يقوم على ثلاث مراحل. المرحلة الاولى البحث والملاحظة اي يتتبع الباحث كل ما يتعلق بالظاهرة التي يريد دراستها انت عندك ظاهرة من الظواهر ظاهرة كونية ظاهرة اه مم يعني متعلقة بالارض ظاهرة انسانية ظاهرة متعلقة بالطيور - 00:22:14

آآ يعني اي ظاهر من الظواهر فاول مرحلة هي البحث والملاحظة المرحلة الثانية وضع الفروض اي ان يقدم الباحث مقترحات تفسيرية للظاهرة يعني يقول مثلا اه يعني لاحظنا ان ان النعامة مثلا اذا خافت - 00:22:38
ووضعت دست رأسها في الأرض مثلا اه يفترض هو بعد ذلك اه افتراضات لماذا هي تفعل ذلك ويقدم بعض الافتراضات. المرحلة الثالثة التحقق اي ان يتحقق من الفروض التي وضعها لتفسير الظاهرة - 00:22:59

ويختبرها جميعا حتى يصل الى الفرض الصحيح يعني لو قدم هذا العالم مثلا خمس افتراضات ويبدأ بدراسة هذه الخمس حتى يبطل كل واحدة منها فلا يبقى له الا افتراض واحد ويكون هو الصحيح - 00:23:21

هذا يشبه ما وضعه علماء اصول الفقه المسلمون الاوائل ما يسمى بالصبر والتقسيم طيب وضع الفيلسوف الانجليزي جون ستيوارت طيب اتمنى ان اكون نطقتها بشكل صحيح اه ميل خمسة قوانين يمكننا من خلالها ان نختبر صحة الفرض الذي افترضناه لتفسير الظاهرة ومن تلك القوانين طريقة الاتفاق - 00:23:36

بان تتفق جميع الحالات المدروسة لسبب واحد وهذا السبب يكون هو الفرض الصحيح فلو افترضنا اننا نريد ان نعرف سبب انتشار

مرض ما احضرنا المريض الاول وسألناه ماذا اكلت اخبرنا انه قد اكل تفاحة وبرتقالة وفراولة - [00:24:04](#)

والمريض الثاني اكل تفاحة وبرتقالة وانا ناس والمريض الثالث اكل مانجو وبرتقالة وانا ناس. والمريض الرابع اكل مانجو وتمر وبرتقالة.

السؤال هنا ما الجامع المشترك بين كل هذه الاسباب نجد ان جميع هذه الاطعمة لم تكن موجودة مع جميع المرضى باستثناء طعام واحد صح؟ وهو برتقال. فاذا نصل الى نتيجة ان سبب هذا المرض هو اكل البرتقال - [00:24:28](#)

ونستبعد جميع تلك الاطعمة من التسبب في المرض لان هناك من اصيب بالمرض ولم يأكلها. هذا ايش يسمى طريقة الاتفاق. لان الكل اتفقوا على اكل البرتقالة طيب طريقة الاختلاف طريقة الاختلاف عكس طريقة الاتفاق - [00:24:53](#)

فاذا كنا في طريقة الاتفاق ننظر الى الجامع المشترك فاننا في طريقة الاختلاف ننظر الى العنصر المختلف بين الحالتين او المختلف بين الحالتين ولو افترضنا ان هناك شخصين الاول اكل تفاحة او برتقالة ومانجو. والثاني اكل تفاحة وبرتقالة فقط - [00:25:16](#)

الشخص الاول كان مريضا والثاني غير مريض. فهنا نجد ان السبب المرجح للمرض هو اكل المانجو لانه الفارق الوحيد بين الشخصين. فغيا به عن الشخص السليم يدل على ان وجوده سبب مرض الشخص المريض - [00:25:37](#)

طيب الطريقة الثالثة طريقة التغير النسبي يعني هذي الطريقة انه اذا حصل تغيير في ظاهرة ما او تغير في ظاهرة في ظاهرة ما وكان هذا التغيير مرتبطا بتغير في ظاهرة اخرى فان الظاهرة الاولى سبب للظاهرة الثانية فعلى سبيل المثال - [00:25:55](#)

لو افترضنا ان نسبة جرائم السرقة قلت في البرازيل وهذا النقص حصل بعد تحسن الوضع المعيشي لسكان البرازيل هنا نقول نربط بينهم نقول ان الوضع المعيشي السيء هو سبب ظاهرة السرقة - [00:26:13](#)

هذه بعض الطرق التي نستطيع من خلالها ان نتأكد من صحة الفرض المسبب للظاهرة. واضح هذا؟ وكما قال لكم المصنف في بداية الكلام قال لكم ان هذا يعني ليس من صميم علم المنطق وانما هذا اضافته آآ المتأخرون - [00:26:32](#)

طيب او هام الباحثين هذا مبحث مهم جدا وفيه كتب يعني مفردة اه ولعله يدخل فيما يسمى عند العلماء بالمغالطات المنطقية وهذا مهم جدا جدا لك. حتى تصل الى الحق وتتجرد من جميع العوامل المؤثرة عليك من بيئة وقبيلة ودولة وعادات وتقاليد وثقافة وسياسة - [00:26:51](#)

من كل هذا وتتخلص من كل هذا وتبحث في المسألة واضح؟ تبحث في المسألة من حيث هي. بعيدا عن كل المؤثرات الاخرى مبحث مهم وللأسف انه في نهاية الكتاب وغالبا الطلبة يستهينون بالمباحث التي تذكر في خاتمة الكتاب. يظنون انها ليست مهمة. بدليل انها وضعت في الاخير - [00:27:20](#)

وهذي الدلالة غير صحيحة يعني هذا لا يدل على هذا طيب آآ او هام الباحثين في سياق عملية الاستقراء والبحث عن الفروض واختبارها هناك بعض الاوهام التي تنتاب الباحثين وتعتري اعمالهم - [00:27:42](#)

يصنفها الفيلسوف الانجليزي فرنسيس بيكون الى اربعة اوهام. الوهم الاول. الاول وهم قبيلة وهذا مشكلة عندنا كبيرة في دول الخليج وهم القبيلة ما هو وهم القبيلة اي ان الانسان قد يتوهم صحة اشياء - [00:27:58](#)

لمجرد ان البيئة الاجتماعية التي يعيش فيها تعتقد صحتها سيكون متأثرا برؤية بيئته في بحثه العلمي واضح وانت ايها الباحث وانت ايها الطالب العلم وانت يا طالب العلم وانت ايها الناشد عن الحق. يجب عليك ان تتخلص من هذا التأثير - [00:28:15](#)

خلص من تأثير القبيلة عليك. تخلص من تأثير البيئة التي انت فيها. ثم بعد ذلك ابحت في الحق ليس شرطا ان ما تفعله قبيلتك صحيح وليس شرطا ان ما تفعله دولتك صحيح - [00:28:37](#)

وليس شرطا ان ما تفعله حكومتك صحيح وليست شرطا ان ما يفعله والداك او اقاربك او اخوانك او او شيوخك او علماءك الى اخره ليس شرطا انه صحيح يجب ان تتجرد من كل هذا - [00:28:51](#)

حتى تصل الى الحق. لذلك علم منطق من فوائده انه يعين على تحرير العقول ويعين على تحرير الانسان من التبعية لذلك يجب ان نتحرر حتى من من من المناطق انفسهم يعني. اتحرر من من ارسطو من هؤلاء انهم خاضعون للنقد - [00:29:06](#)

خاضعون للتشخيص التمحيص الوهم الثاني وهم الكهف المقصود بالكهف ذات الانسان ومجاله الخاص. فكل انسان لديه كهفه الخاص

المتمثل في ايش؟ المتمثل بشخصيته ومكوناته. فالانسان احيانا يميل الى تبني بعض الافكار - 00:29:27

هذا مهم جدا. لا لكونها صحيحة في ذاتها ولكن لكونها الاكثر تعبيراً عن رغبته وميوله الخاصة يعني مثلاً تجد تجد بعض مثلاً المشايخ او بعض المفكرين او بعض الاسلاميين يميل دائماً الى ايش؟ الى مثلاً التيسير - 00:29:49

والى السلام والى المحبة والى العطف والى ان يقول لك مثلاً لا يوجد جهاد طلب وانما الجهات فقط جهاد دفع. ويعني ايات السيف كلها منسوخة. ويعني لا حاجة الى كذا ولا حاجة. هذا ليس لان هذا هو الذي اوصله اليه بحثه وتأمله في القرآن والسنة. لا. وانما طبيعته هو هكذا - 00:30:08

هو انسان مسالم جداً وطيب جداً بشكل مبالغ فيه طيب ويعني هذه طبيعته في حياته الخاصة في بيته مع اصدقائه آآ حنون جداً طيب فلذلك يريد ان يحمل القرآن والسنة على هذا الميول الشخصي - 00:30:32

والعكس صحيح تجد بعض الناس او بعض الذي عنده مثلاً شدة او عنده مثلاً آآ مثلاً غلو في التكفير المخالف او غلو في اراقة الدماء او دعوة مثلاً الى العنف وقتل الابرياء. ليس لان هذا الذي هو اوصله اليه بحثه لا. ولكن هو ميوله هكذا - 00:30:51

هو منذ ان كان صغيراً في البيت يتضارب مع الصغار ويكثر ويخرب ويشاغل طبيعته هكذا فلما اصبح اسلامياً اصبح يريد ان يطوع النصوص على ميوله الخاصة. هذا يسمى ايش وهم الكهف - 00:31:13

وهو الكهف وعليك ايضاً ان تتخلص من هذا. الحق هو ما دل عليه القرآن والسنة من خلال البحث. وليس الحق ما وافق ميولك ورغباتك الخاصة خاصة والكهف الذي تعيشه انت فيه - 00:31:29

واضح هذا الوهم الثالث. وهذا ايضاً مهم. وهم السوق والمقصود بالصوغ بالسوق اللغة التي نستخدمها جميعاً والاستعمال اللغوي قد يتسبب لنا بالكثير من الاوهام نتيجة عدم دقتنا في تحديد معاني الالفاظ - 00:31:44

لكن هذا لا يتضح لنا كثيراً حين نمارس اللغة في اسواقنا بصورة يومية اما حين نستعملها في سياق بحث علمي فاننا سوف نرى مدى الاوهام المتولدة من عدم دقة استعمالنا آآ اللغوي - 00:32:03

هذا يحصل كثيراً في النقاشات يعني اه نخلط نحن بين اللغة العلمية وبين اللغة العامة فكثيراً ما تستعمل انت بعض الالفاظ لا تنتبه ان هذه الالفاظ لها مدلولات خاصة احياناً مثلاً انت تحكم على مخالفتك بانه متناقض وهو لم يتناقض - 00:32:22

لانه لم لم تتفق فيه الشروط الستة التي ذكرناها مثلاً على كل حال يعني اللغة التي نستخدمها اه مهمة جداً مهمة ان تتحرر في اثناء النقاشات ونحو ذلك الوهم الرابع وهم المشرح. كما ان الممثل الذي يقف على خشبة المسرح يردد كلاماً لا يعبر عن ذاته. صح ولا لا؟ لانه ممثل هو يقرأ هو - 00:32:44

احفظ النص الذي اعطاه اياه كاتب المسرحية وانما هكذا طلب منه. يعني المخرج يريد هكذا كما يقولون كذلك الباحثون قد يرددون كلاماً لا يعبر عن ذواتهم وانما مجرد ترديد لنظريات من سبقوهم - 00:33:07

بصرف النظر عن مدى صوابها. واضح؟ هذا يعني كل عالم ينقل من الذي قبله وكل باحث ينقل من الذي قبله فقط لان هذا هو الموجود طيب وبهذا بحمد الله نكون قد وصلنا الى الخاتمة يقول المصنف وفقه الله الخاتمة - 00:33:24

نسأل الله حسنهما. الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات. فقد تم الانتهاء من شرح مباحث علم المنطق. وارجو الله عز وجل ان اكون قد وفقت لايضاح مسائل علم المنطق بطريقة مبسرة وقد يجد القارئ صعوبة في فهم مسائل علم المنطق وهذا امر طبيعي - 00:33:46

امر طبيعي بحكم ان علم المنطقي ليس من العلوم المتداولة والمعروفة. صحيح. كعلم النحوي وعلم الاصول. ومن هنا فينبغي للقارئ ان يعيد القراءة مرة بعد مرة. حتى يعتاد على هذه المسائل ويكون قادراً على توظيفها في ممارستها - 00:34:07

وفي ممارستها العلمية اخيراً اود ان اقول ان الذي يتقن هذا الكتاب ويتمكن منه لن يحتاج الى غيره كثيراً. فالمسائل المذكورة في هذا الكتاب هي اهم واكثرها تداولاً. اما الشخص الذي يريد الاستزادة العلمية - 00:34:26

وبإمكانه ان يقرأ بعد هذا الكتاب كتاب ضوابط المعرفة للعلامة عبدالرحمن حبنك الميداني رحمه الله وكذلك الشرح الخبيثي رحمه الله على تهذيب سعد الدين التفتزاني رحمة الله عليه والله اسأل ان يجعل هذا الكتاب ذخراً لي يوم القاء. والحمد لله رب العالمين.

طيب الخاتمة ما فيها شي يعني نعلق عليه - 00:34:44

آأ انا اضم صوتي الى صوت الدكتور ادعوكم الى يعني ضبط هذا الكتاب قبل الانتقال الى غيره مم الكتاب يعني كما رأيتم اه عبارة عن قواعد اه تذكر مع امثلة ثم يسهب المصنف في الشرح - 00:35:08

لو تلاحظون المصنف يشرح المسائل عن طريقة سؤال وجواب كيف يقول لك مثلا هل هذا كذا؟ تقول لا هل هذا كذا تقول مثلا نعم فهو كانه يتحدث معك وكأنه جالس في قاعة المحاضرة او في الجامعة الذي انصحكم انا به - 00:35:29

ان تعودوا الى الكتاب من البداية وتلخص الكتاب تلخيصا مركزا شديدا احذفوا الشرح الموجود في الكتاب واقتصروا على ذكر فقط يعني تأخذ ملزمة مثلا تكتب فيها القاعدة تمام؟ يعني مثلا التعريفات هذي ركزوا عليها ركزوا عليها جيدا. ركزوا عليها جيدا. مثلا تكتب عندك القضية - 00:35:46

تعريف القضية هي الجملة الخبرية منفية كانت او مثبتة فقط تكتب هذا المصنف سيشرح هذه هذا السطر مثلا آأ في صفحة كاملة ممكن في نصف صفحة هذا كله لا تحتاجه انت - 00:36:15

هذا انت تقرأه وحدك لكن انا اريد ان تضع انت في هذه الملزمة خلاصة خلاصة خلاصة الكتاب زبدة الكتاب وغالبا الزبدة هذي تجدها في التشجيرات فاذا تكتم مثلا القضية ثم سواء تحتها اه الانواع القضية ثم تضع لكل شيء مثال واحد فقط - 00:36:31

مثال واحد فقط دون شرح لهذا المثال ودون شرح لهذه القاعدة. الشرح تأخذه من الكتاب. لا تلخص الشرح واضح هذا؟ وانما فقط اكتفي بكتابة القواعد والضوابط والشروط والقيود والتعريفات والامثلة - 00:36:52

الذي اكتفي بها اذا فعلت هذا واصبحت هذه الامور حاضرة في ذهنك تستطيع ان تجيب مباشرة ما الفرق بين الكل والكل؟ وبين الجزء والجزء ما الفرق بين الاستقرار التام والاستقرار الناقص؟ ما الفرق بين العام وبين الجنس النوع والفصل والعرض العام والخاصة؟ وتستطيع ان تستحضر - 00:37:12

كل شي مثال واحد فقط. اذا فعلت هذا فتكون قد اسست نفسك تأسيسا قويا جدا في علم المنطق بعد ذلك آأ اقرأ يعني ان كنت طالبا آأ في العلوم الشرعية - 00:37:32

فلا بد ان تقرأ او تدرس آأ السلم المنورق في سماع علم المنطق للعلامة الاخطري وهذا هذي المنظومة ان شاء الله عز وجل ارجو الله عز وجل ان ييسر لنا ان نشرحها ونرفعها على القناة باذن الله. طيب - 00:37:47

اه اذا انتهيت من السلم المنورق تقرأ بعد ذلك الكتاب الذي رشحه لك المصنف وهو كتاب ضوابط المعرفة للعلامة عبدالرحمن حسن حبنك الميداني وهو كتاب مهم جدا جدا وعظيم ودقيق - 00:38:03

ويعني استوعب جميع المباحث المنطقي المهمة بعبارة واضحة وعلمية ودقيقة ويعني كتاب كتاب رائع جدا جدا حقا حقيقة يعني لا يمل الانسان من من قراءته. لكن لن تستمتع به الا بعد ان يعني تنتهي من السلم المنورق. طيب وتكون قد طبطت - 00:38:20

هنا ستستمتع بكتاب ضوابط المعرفة للعلامة آأ عبد الرحمن حسن حبنك الميداني هو مطبوع في مجلد في دار آأ القلم ممكن ايضا اه تقرأ اه كتاب اداب البحث والمناورة للعلامة محمد الامين الشنقيطي. ويعني هذان الكتابان مهمان - 00:38:43

الله عز وجل ان ينفعنا واياكم بهذه الدروس وثلتقي ان شاء الله في كتاب جديد اخر. صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين - 00:39:03